**شرح قصيدة " قم للمعلّم " لأمير الشعراء أحمد شوقي**

قُـمْ للمعـــــــــــــــــــــــــــــــــــلّمِ وَفِّـهِ التبجيـلا كـادَ المعلّمُ أن يكونَ رســـــــــــــــولا

الشاعر يخاطب القارئ قائلاً له قمْ للمعلّم تقديرًا واحترامًا، فإن مكانة المعلم تكاد تقارب مكانة الرسول.

أعلمتَ أشـــرفَ أو أجلَّ من الذي يبني وينشئُ أنفـســـــــًــــــــــــا وعقولا

يقول الشاعر متسائلا: هل هناك من هو أشرف وأكبر قدرًا وقيمة من الإنسان الذي يبني ويربي النفوس والعقول.

ســــــــــــــــــــــــــــبحانكَ اللهمَّ خـيرَ معـلّمٍ علَّمتَ بالقلمِ القـــــــــــــــرونَ الأولى

إن الله سبحانه وتعالى هو المعلم الذي علّم الأقوام السابقة والأولى وهنا يعود شوقي للآية الكريمة " الذي علّم بالقلم".

أخرجـتَ هذا العقلَ من ظلمـــــــــــاتهِ وهديتَهُ النـورَ المبينَ ســــــــــــــــــــــبيلا

إن الله سبحانه وتعالى قد علّم الإنسان ما لم يعلم فأخرج عقل الإنسان من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة.

إنّ الشّجاعةَ في القلوبِ كثيرةٌ ووجدْتَ شجعانَ العقولِ قليلا

كثيرٌ هم من يكونون جريئين في تصرفاتهم ،بينما الجريئون في قول الحق قلائل .

إنّ الّذي خلَقَ الحقيقة علقمًا لمْ يُخْلِ مِنْ أهلِ الحقيقةِ جيلا

إنّ الحقيقة كالدواء المرّ ( العلقم ) يتهرب منها الناس ولا يعترفون بها ، ما عدا قلّة قليلة تجدهم يبحثون عن الحقيقة والأخلاق وهو موجودون في كل جيل لم ينتهِ جيلٌ منهم .

ربُّوا علىالإنصافِ فتيانَ الحِـمـــى تجدوهـــــــمُ كهفَ الحقوقِ كُهـولا

يقول شوقي أنه علينا تربية الشباب على العدل حتى يصبحوا حماةً للوطن وملجأً للحقوق عندما يصبحوا كهولا.

.فهوَ الـــــــــــــــــذي يبني الطبـاعَ قـويمةً وهوَ الذي يبني النفوسَ عُـدولا

إن المعلم هو الذي يبني ويربي الجيل الجديد والنشْء القادم حيث يربيهم على الطباع السّوية والصحيحة، وهو الذي يربيهم على العدل.

ويقيم منطقَ كـــــــــــــــــــلّ أعـوج منطـقٍ ويريه رأياً في الأمـورِ أصيــــــــــــــــــــلا

كما أن المعلم هو الذي يصحّح المنطق الأعوج أي أنه يفرق بين الصواب والخطأ في الأمور، كما أن رأيه في الأمور يكون رأيًا أصيلاً صائبًا ومنطقيًّا.

وإذا أصيبَ القومُ في أخلاقهمْ فأقمْ عليهم مَأتَمًا وعويلا

إذا ساءت أخلاق قومٍ فلا رجاء منهم فهم كالأموات .

وإذا النّساءُ نشأنَ في أميّةٍ رضَعَ الرّجالُ جهالةً وخمولا

إنّ عدم تعليم النّساء وتركهنّ جاهلات ، يؤدي إلى نشوء جيل من الرجال الجهلة .

ليسَ اليتيمُ مَنِ انتهى أبواه مِنْ همّ الحياةِ ، وخلّفاهُ ذليلا

ليس اليتيم الحقيقي من مات أبوه وماتت أمّه وتركاه في الحياة وحيدًا .

إنَّ اليتيمَ هو الّذي تلقى له أمًّا تخلّتْ أو أبًا مشْغولا

إنّما اليتيم من انشغل أبوه عنه وتركته أمّه فتخلّت عنه .

قْلْ للشّبابِ اليومَ بورِكَ غرسُكُمْ دنتِ القطوفُ وذُلّلتْ تذليلا

بشّر الشّباب الجادّ والخلوق والساعي في الحياة وراء هدف سامٍ ، أنّكم ستحصدون نتيجة عملكم خيرًا كثيرًا فقد حان وقت القطاف .